أوكرانيا تواصل عزل خيرسون..ومخاطر كارثة نووية في زابوريجيا

بوتين : موسكو مستعدة لتسليح حلفائها

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

قوات أوكرانية

«وكالات» : قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الإثنين، إن موسكو تقدر علاقاتها مع دول في أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا، وإنها مستعدة لتزويد حلفائها بأسلحة حديثة.

واستغل بوتين كلمة ألقاها في معرض أسلحة بالقرب من موسكو في التفاخر بقدرات الأسلحة الروسية المتطورة والإعلان عن استعدادها لتقديم تكنولوجيا التسليح إلى الدول التي تتفق مع سياساتها.

وقال بوتين في حفل افتتاح منتدى «الجيش2022-» قرب موسكو «نحن مستعدون لأن نقدم لحلفائنا أحدث أنواع الأسلحة، من الأسلحة الصغيرة إلى المركبات المدرعة والمدفعية إلى الطائرات الحربية والطائرات المسيرة».

وأضاف «كلها تقريباً استُخدمت أكثر من مرة في عمليات قتالية حقيقية».

وكان بوتين يتحدث بعد قرابة ستة أشهر من بداية الحرب الروسية في أوكرانيا والتي تعرضت موسكو خلالها لانتكاسات متكررة وخسائر فادحة.

ويقول محللون عسكريون غربيون إن الأداء الضعيف للقوات والأسلحة الروسية في أوكرانيا يمكن أن يجعل صادرات السلاح الروسية أقل جاذبية للمشترين المحتملين، مثل الهند التي اعتمدت بشدة على التكنولوجيا العسكرية الروسية في الماضي.

من جهة أخرى أعلنت أوكرانيا الأحد، أن القوّات الروسية التي عبرت نهر دنيبر في مدينة خيرسون التي احتلها الروس في جنوب البلاد، قد تبقى عالقة في المنطقة بعد قصف كل جسورها بينما أكدت وزارة الدفاع الروسية أنها ركزت الهجمات في منطقة دونيتسك، وقالت إنه تمت السيطرة على قرية أودي في منطقة خاركيف المجاورة.

وبينما تستمر العمليات العسكرية، تبادلت أوكرانيا وروسيا الاتهامات بشأن حوادث متعددة لقصف منشأة زابوريجيا في جنوب أوكرانيا، التي استولت القوات الروسية عليها في وقت مبكر من الحرب.

وقال النائب في البرلمان المحلي الأوكراني سيرغي خلان، للتلفزيون الأوكراني إن «الوسيلة الوحيدة لعبور النهر بالنسبة للمحتلين هي استخدام الألواح العائمة بالقرب من جسر أنتونيفسكي، لكنها لن تلبّي حاجاتهم بالكامل».

وكشف أن «روسيا تنقل مراكز القيادة من الضفّة اليمنى للنهر إلى الضفة اليسرى لأنها تدرك أنه قد يتعذّر عليها إخلاء الموقع في الوقت اللازم في حال تصعيد».

وقدّر عدد الجنود المتواجدين على الضفّة اليمنى من النهر بحوالى عشرين ألفاً، مشيراً إلى أنه ما زال يمكنهم «عبور الجسور المتضرّرة مشياً على الأقدام».

في بداية الحرب على أوكرانيا، استولت القوّات الروسية على مدينة خيرسون الواقعة على ضفاف نهر دنيبر، وهي العاصمة الإقليمية الوحيدة التي يضعها الروس تحت قبضتهم راهناً.

وتقدّم الجنود الروس بضع عشرات الكيلومترات غرباً، لكن الجسور الثلاثة (اثنان منها على طريق والثالث على سكة حديد) التي تعبر النهر في المنطقة التي استولوا عليها تعرّضت للقصف مرّات عدّة في الأسابيع الأخيرة.

وكان سيرغي خلان صرح مساء السبت، أن «قوّاتنا المسلحة قصفت الجمعة، الجسر بالقرب من نوفا كاخوفكا، ولم يعد في مقدور الروس نقل العتاد والسلاح وحتّى الغذاء لفرقهم».

وقالت مجموعة «انيرغو-اتوم» الأوكرانية المشغّلة لمحطة زابوريجيا، إن القصف تجدد باتجاه المحطة النووية»، مشيرة إلى أن «الفاصل الزمني بين إطلاق الضربات ووصولها هو بين ثلاث وخمس ثوان».

قوات عسكرية في القرم

والسبت، أكدت الاستخبارات العسكرية الأوكرانية أن «الروس يقصفون محطة الطاقة النووية، من قرية فورديانى الواقعة في الجوار المباشر على الضفة اليمنى لنهر دنيبر»، الذي يفصل المناطق الواقعة تحت سيطرة روسيا عن تلك التي تسيطر عليها السلطات الأوكرانية.

وأدت ضربة إلى إلحاق أضرار بوحدة ضخ وأخرى إلى «تدمير جزئي لإدارة الإطفاء المسؤولة عن أمن محطة الطاقة النووية»، بحسب بيان للاستخبارات العسكرية اتهم القوات الروسية ب «التحضير لاستفزازات تحت العلم الأوكراني».

من جانبها، اتهمت سلطات شكلتها روسيا في المناطق التي سيطرت عليها في منطقة زابوريجيا، القوات الأوكرانية بالوقوف وراء الضربات.

ودان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في خطابه اليومي «الابتزاز الروسي» حول الموقع النووي، وقال إن «المحتلين يحاولون ترهيب الناس باستهتار عبر استخدام محطة الطاقة النووية زابوريجيا»، مؤكداً أن القوات الروسية «تختبئ خلف المصنع لقصف بلدتي نيكوبول ومارغانيتس اللتين تسيطر عليهما أوكرانيا».

وحذر من أن «كل يوم تمضيه الوحدة الروسية على أراضي مفاعل زابوريجيا للطاقة النووية والمناطق المجاورة يزيد من التهديد النووي لأوروبا».

وأثار القصف في محيط محطة الطاقة النووية، مخاوف من وقوع كارثة نووية واستدعى عقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي الخميس.

وفي الخامس من أغسطس ، اصابت الضربات خط توتر عال، ما تسبب في إغلاق المفاعل رقم 3 لأكبر محطة طاقة نوويّة في أوروبا وبدء تشغيل مولدات الطوارئ.

وألحقت الضربات الأخيرة الخميس أضراراً بمحطة ضخ وأجهزة استشعار لقياس النشاط الإشعاعي.

وحذّر رئيس بلدية المدينة التي تقع فيها محطة زابوريجيا من أن خطر وقوع كارثة في المحطة النووية الخاضعة لسيطرة القوات الروسية «يزداد كل يوم».

وقال رئيس بلدية إنرغودار حيث تقع المحطة دميترو أورلوف لفرانس برس: «ما يحصل هناك يعد إرهاباً نووياً صريحاً، وقد ينتهي بشكل لا يمكن التنبؤ به في أي لحظة، يزداد الخطر كل يوم».

واتهم مستشار الرئاسة الأوكراني ميخائيلو بودولياك روسيا «بقصف جزء من محطة الطاقة النووية مسؤول عن توليد الطاقة التي تزود جنوب أوكرانيا بالكهرباء.

وكتب بودولياك على تويتر «الهدف هو فصلنا عن المحطة وإلقاء اللوم على الجيش الأوكراني في ذلك».

وحذرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي تسعى لتفقد المحطة، من كارثة نووية ما لم يتوقف القتال، ويخشى الخبراء النوويون من أن القتال قد يؤدي إلى إتلاف أحواض الوقود المستنفد بالمحطة أو المفاعلات.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى إنشاء منطقة منزوعة السلاح حول المحطة، التي لا يزال يديرها الفنيون الأوكرانيون.

وأعلنت روسيا، الأحد، أنها قصفت بالصواريخ والمدفعية أهدافا في عشرات الأماكن بشرقي أوكرانيا.

وأفادت وزارة الدفاع الروسية اليوم، بأن الهجمات تركزت في منطقة دونيتسك.

وقالت موسكو إنه تمت السيطرة على قرية أودي في منطقة خاركيف المجاورة.

وقال الجيش الروسي أيضاً إنه دمر مستودع وقود قرب سلوفيانسك.

وذكرت هيئة الأركان الأوكرانية العامة أن هجمات مكثفة وقعت في شرق وجنوب البلاد، وأشارت إلى أنه في منطقة دونيتسك، تم صد محاولة للقوات الروسية لاختراق سلوفيانسك.

في غضون ذلك، قالت القيادة في جمهورية الشيشان إنها سترسل قوات جديدة وكذلك «متطوعين» للقتال في أوكرانيا.

وفي مقطع فيديو يقال إنه من مطار العاصمة الشيشانية جروزني، صدرت أوامر لرجال يرتدون الزي الرسمي بـ «تدمير» القوميين الأوكرانيين.

من جهة أخرى شهدت التطورات العسكرية بين روسيا وأوكرانيا تقدماً، حيث استمر الجيش الروسي في ضرب مواقع القوات والبنية التحتية العسكرية الأوكرانية، فيما واصلت كييف شن الهجمات العسكرية على المواقع التي تسيطر عليها موسكو.

وأشار تقييم لمحللين بريطانيين في مجال الدفاع إلى أن سعي موسكو، لتشديد قبضتها على مناطق أوكرانية خاضعة لسيطرة القوات الروسية، إجراء استفتاء في منطقة بشرق أوكرانيا وصل إلى «مرحلة متقدمة».

وقالت وزارة الدفاع البريطانية في لندن في تحديث يومي إنه في منطقة دونيتسك» من المرجح أن تكون روسيا في مراحل تخطيط متقدمة لإجراء استفتاء، على الرغم من أنه غير واضح إذا كان قد تم اتخاذ القرار النهائي بإجراء التصويت».

وكانت روسيا قد قالت في البداية إنها تسعى للسيطرة على منطقتي دونيتسك ولوهانسك بشرق أوكرانيا، عندما قامت بغزو البلاد في فبراير (شباط) الماضي. وتشكل المنطقتان معا منطقة دونباس، التي كان يسيطر عليها في السابق انفصاليون مؤيدون لروسيا.

مع ذلك، على الرغم من أن قوات موسكو سيطرت حتى الآن على لوهانسك، فإنها لم تسيطر بعد على دونيتسك، حيث مازالت المعارك مستمرة.

وقالت الوزارة» من المرجح أن يرى الكرملين إخفاق الجيش في احتلال دونيتسك اوبلاست كليا مما يمثل ضربة لأقصى أهدافه في أوكرانيا».

من ناحية أخرى، في إطار سعي كييف لصد الغزو، أعلنت رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا اردرين أمس الاثنين أن بلادها سوف ترسل ١٢٠ من العاملين في مجال الدفاع إلى بريطانيا للمساعدة في تدريب الجنود الأوكرانيين.

وتسمح هذه الخطوة لفرقتين لتدريب المشاة بتزويد العسكريين الأوكرانيين بالمهارات الأساسية لتحسين أدائهم في القتال، بما يشمل كيفية التعامل مع الأسلحة، والإسعافات الأولية القتالية، وقانون العمليات وغيرها من المهارات.

وقالت الحكومة في بيان إن تدريب حوالي ٨٠٠ جندي أوكراني سيجرى حصريا في واحد من أربعة مواقع في بريطانيا، مشيرة إلى أن العسكريين النيوزيلنديين لن يسافروا إلى أوكرانيا.

وقالت رئيسة الوزراء غاسيندا أرديرن في مؤتمر للإعلان عن إرسال العسكريين: «أوضحنا أن الهجوم السافر على سيادة أي دولة وما يعقبه من خسائر في أرواح الأبرياء، أمر خاطئ ولا يمكن احتماله. وستستمر إدانتنا لتتجاوز الكلمات وتشمل الدعم الحاسم». وشددت على أن القوات النيوزيلندية لم ولن تشارك في القتال في أوكرانيا.

في القابل انتقد يوري غيمبل رئيس لجنة الدبلوماسية العامة والعلاقات بين الأعراق في برلمان القرم، إعلان أوكرانيا عن خطط لضرب جسر القرم ووصفها بالمجنونة.

وقال البرلماني: «ليحلموا حتى الثمالة، ولكن ذلك محفوف بخطر جسيم. نحن نقتنع من جديد بالجنون الذي يعاني منه المسؤولون الرسميون في أوكرانيا. لكن يجب أن يفهموا أنه لن يتم نسيان أي أحد من هؤلاء المجرمين. سترتد على رؤوسهم سياسة النازية والكراهية».

وأشار إلى أن الجيش والقوات البحرية الروسية، قادران على ضمان حماية جسر القرم والدفاع عن أمن شبه الجزيرة.

في وقت سابق، قال عضو برلمان أوكرانيا أليكسي غونتشارينكو، إن سلطات كييف أجرت محادثات مع وزير الدفاع البريطاني بن والاس، خلال قمة الناتو في يونيو الماضي، حول خطة لتدمير جسر القرم.

وأضاف غونتشارينكو: «ناقشنا مع الوزير البريطاني بن والاس، خطة تدمير جسر القرم في يونيو الماضي».

في الفترات السابقة، أعلنت شخصيات عسكرية وسياسية أوكرانية بشكل دوري عن رغبة سلطات كييف في ضرب جسر القرم.

جندي روسي في خيرسون

الدمار في أوكرانيا